كلامه ايضًا يا مسوده الذهن يا عين الفطنه يا مسحونًا بوساوس الدنيا يا من همته همه
لم ننتج سعاده فطاير همتك العلويه ارحل بمطيه همتك الى كعبه جمعك
والى مني المنى ومشعر الاستشعار وعرفات العرفان وقال امام العارفين
وامان الخائفين بحر الحقايق وكشاف استار اسرار المحبات الدقايق شيخ الشيوخ
السيد الجليل ابو الشموس ابو الغيث بن جميل رضي الله عنه الحمد لله الملك القدوس
الذي استعبد عباده بمخالفه هوى النفوس واخرجها من عالم الحس والمحسوس الى
الجناب المقدس المحروس حمدا دايما بقايه ومستوجب المزيد من الجابه والصلاه
على محمد سيد انبيايه ومبلغ انبايه وعلى اله واصحابه خيره اصفياه وسلم تسليمًا
كثيرًا اما بعد فان التجافي عن دار الغرور عنوان صحه العنايه والتعرض لنفحات رحمه
الله واجتماع الهمم دليل على خصوص الولايه والاستقامه لله على ما تقدم ذكره
بلا غايه ولا نهايه كان سبا الطهور طير الفقر من بحر الوجود الى ساحل شاهد
ومشهود نعق بلسان الازل سبي كل والد ومولود راسه الايمان ولسانه
القران وقلبه العرفان وسواله نسيان ما كان ورجلاه مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان ومخلبه التوكل وقوادمه البها وخوافيه الحيا
وعيناه العبره وحوصلته الفكره وسودانه الخشيه يرفل في حلل الاحديه
ويعيش في مغارات السرمديه بلا مكان ولا زمان علم ذلك من علمه وجهل ذلك
من جهله ولله الحمد وبالله التوفيق وقال ايضا يجب على من نزلت به الاخلاط
اول ما يبدا به استخراج القي برسه خوف الفوت ويغتسل بعد ذلك من ما عين
الندامه بمر بقصبا العزله في كهف جبل الانقطاع ايسا من الانس بما دون الله
ويشرب من ما شخوم حنظل الصبر ويستنشق بدهن اسحار الحزن ويطعم من
صحيح غذا التوكل بمر ايد يكتحل بعسر عود الغرام ولا ينام بعد ذلك حتى ينظر
انوار ثمار اشجار التوفيق ثم يجلس على بساط قدم الصدق والتصديق منتظرا
لما يرد من عجايب ابريز التحقيق وصحيح حلول الفقر والعجز الافتقار الذي
نعم به النبين والصديقين والشهدا والصالحين ونعم الرفيق فحينيد يبرا
العليل ويرجع الى ما كان خلقه اول مره فيكون حياته لله وموته لله لا لنفسه

بذلك

بذلك جرا قلم حكم القديم المتفصل بالتايد في محل الحضره على المنهج العبدي
والقانون الفقري الذي فيه وجب ان لا يلون الفقير الا وابد النفسه وجرا
الان لسان الفقر بوجوب ترك التدبير لصحه الاراده وتلقي ما يرد بصحه
الرضا والتزام ما لا يلزم حبا لله وشوقا اليه كما قد وجب على من يعده من اجله
فاذا التزم ما لا يلزم صفاه الحق للحق واوصله الى ما علم انه يتصل به فيكون
الحق اوصله لا هو وصل وبعد ما يجب ايضا على المريد اتباعه علما وربما تطهر
علوم ارليه سعلو بصفه القديم المتفصل القدوس لا يعرف العالم بها ان الله تعالى
بعضا وسعدي احد مراده والله بكل شي عليم وقال ايضا اي ما وقت
خلي العبد من نفسه واهله وماله وما له تخلى له الحق بالحق حقا من حيث ما تجلى
له حقيقه وشرعًا ولله الحمد وبالله التوفيق والسلام على من اتبع الهدى وترك
للمراقبه فيما يحبه لله وما يحيله وما يجب عليه بحكم الضروره والله بكل شي عليم
وقال ايضًا ان السابق عندنا من ترك ماله وقام بما لله عليه بلا عله
والمقتصد من اثر اخرته على دنياه فرضًا والظالم اعمى موثر دنياه على اخرته يقينا
وليس ذلك في صحيح الفقر شي وقال ايضًا ان المحب لله متعرض لاهانته
قطعًا والمحب للاخره متعرض لكرامته قطعًا ومحب الحبيب لله متعرض للفنا
قطعًا وقال ايضا ان الله يحب ما هو له عندنا بالحق ونحن ايضا نحب ما هو
لنا عنده حقًا ولا شك ان القلب اذا عرف ناظره حاضره ناظره واحده شاهده
فهو حي نفسا وان لم يعرف ما ذكرناه انفا فهو ميت يقينا وليس عيش الموتى
يصلح للاحيا ولا هنا لك حال ولا عيش الاحيا يصلح للموتى هنا ولا هنا لك حال والله بكل
شي عليم خبير بصير بلا عله وقال ايضًا اما بعد فانا نظرنا فيما يفسد عقول
المريدين فاذا هو في رويه ثواب العمل وفساد القلوب من حب الدنيا وفساد النيه
من الحرص والطمع واتباع الهوى وفساد الارواح من حب البقا وطول الامل فلهذا
يجب على المريد الزهد في نفسه لانها محل العلل ومنزل الغفله عن الله تعالى فان
اراد المريد صلاح قلبه وصفا لبه قتل نفسه بسيف الصدق وطرحها في قبر الانقطاع
ودفنها بترك التدبير وتلقي ما يرد عليه من القضا بالرضا والتسليم والانس بحضره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)